

الفصل الأول مقدمة إلى Flash

أعلم أنك كثيراً ما سمعت عن برنامج **Flash** إلا أنك لا تعرف شيئاً عن مميزاته والأسباب التي دعت كل هذا الحشد من مطوري برامج الرسوم ومواقع الويب لاستخدامه. في هذا الفصل سنتعرف سوياً على برنامج **Flash** ومميزاته وأهم سماته وتكامله مع البرامج الأخرى.

بانتهاء هذا الفصل ، سنتعرف على:

- ◆ ما هو **Flash** ولماذا استخدامه ؟
- ◆ تكامل **Flash** مع أدوات الويب الأخرى

ما هو Flash ولماذا استخدامه ؟

أخذت شعبية Flash في الازدياد منذ الإصدار الأول وحتى وصل بنا المطاف إلى الإصدار العاشر الذي تضمن العديد من الأدوات اللازمة لتطوير صفحات الويب أو برامج الرسوم العادية. لذا قام الكثير من المستخدمين بالانتقال إلى Flash لأداء أعمالهم اليومية التي تتدرج من تصميم مواقع الويب إلى إعداد الرسوم البسيطة ولوحات القصص والحكايات والتي سنقوم بالتعرض السريع لها.

تصميم الرسوم

يستخدم الكثير من مصممي الرسوم برنامج Flash لأداء أعمالهم نتيجةً لقدرته على تحويل الصور والرسوم إلى التنسيق Vector ومن ثمّ يمكنهم تحسين مظهر الصور والرسوم النقطية المعتادة بحيث تظهر ملساء صافية وواضحة بعيدةً عن التشققات التي تظهر في الصور العادية خاصةً عند تكبيرها، هذا إلى جانب تصغير حجم الملفات المنشأة بواسطة Flash للسبب ذاته.

يحتوي Flash أيضاً على سمة الألوان المتدرجة Gradient Colors التي تتيح للمصممين الاختيار من عدد لا حصر له من الألوان كما تتيح لهم أيضاً التحكم في اتجاه الخدار هذه الألوان داخل لوحة الألوان نفسها.

يحتوي Flash أيضاً على مجموعة من الأدوات سهلة الاستخدام والتي تتشابه إلى حد كبير مع الأدوات المستخدمة في جميع برامج التصميم الأخرى. ومن ثمّ فسوف يجد المصممون ذوى الخبرة السابقة ببرامج التصميم الأخرى متعةً كبيرةً عند استخدام Flash لأداء أعمالهم.

تطوير صفحات الويب

يستخدم مطوروا الويب ملفات Flash التي يطلق عليها أيضاً أفلام Movies أكثر من غيرهم. وذلك لأنهم أيقنوا أنه لا بديل عن هذا البرنامج للحصول على صفحات ويب شديدة الجاذبية تحقق لهم ما يريدونه من صفحاتهم. لذا فعلى الرغم من استخدام Flash

لإنشاء الرسوم، إلا أن قوته تظهر أساساً في كونه أداةً لتطوير صفحات ومواقع الويب على الإنترنت.

وكما ذكرنا فإن Flash يقوم بإنشاء الصور والرسوم ذات التنسيق Vector التي تتميز بالصفاء والوضوح وصغر حجم ملفاتها مما يؤدي إلى سرعة تحميلها على صفحات الويب. وبالتالي تم التغلب على الكثير من القيود والصعاب التي كانت موجودة قبل ظهور Flash والتي تتمثل في حجم مستعرض الويب وحجم النص المستخدم ونسب أبعاد وهوامش الصفحة ودرجة وضوح وشفاء الصور، لهذا قام مطوروا الويب بتحويل صفحاتهم ومواقعهم إلى تنسيق Flash.

عرض الموضوعات Storyboarding

يستخدم معظم الفنانين برنامج Flash كأداة لعرض الموضوعات المرتبطة بطريقة الرسوم والصور وهو ما يسمى Storyboarding، كما يستخدمه أيضاً الكثير من المصممين للتمثيل السريع لأفكارهم وموضوعاتهم.

الترتيب السريع للأفكار

يمكنك استخدام Flash لإنشاء Storyboards وذلك باستخدام الأطر Frames الموجودة بالبرنامج والتي يمكنك إعادة ترتيبها تبعاً لترتيب أفكارك ثم طباعتها من خلال مربع الطباعة الذي يمكنك منه التحكم في طريقة عرض هذه الأطر. وباستخدام هذه السمات والأدوات السهلة الموجودة داخل Flash يمكنك إنشاء لوحات الموضوعات بسهولة تامة سواء كنت خبيراً بالرسم أم لا. حيث يقوم Flash بالتعرف على الشكل الذي تريده حتى وإن كنت لا تجيد الرسم بالدقة الكافية. حيث يتم تحويل الخطوط إلى خطوط مستقيمة والأشكال الهندسية إلى دوائر ومربعات وأشكال بيضاوية كاملة بغض النظر عن دقة الشكل الذي قمت برسمه. وبذلك يمكنك إنشاء الأفكار والمفاهيم في أسرع وقت ممكن.

إنشاء العروض

يعتبر إنشاء العروض **Presentations** من الأشياء التي يبرع فيها **Flash**. حيث يمكنك استخدامه لتمثيل الأفلام والرسوم المتحركة سواءً داخل الويب أو خارجها وسواءً كنت خبيراً بإنشاء العروض في برامج العروض الأخرى أم لا. وعلى الرغم من أن الاستخدام الأشهر لهذا البرنامج لتطوير صفحات ومواقع الويب ، إلا أنك تستطيع استخدامه أيضاً لإنشاء الأفلام التي يمكنك توزيعها بعد ذلك على الأقراص المدمجة أو أقراص الفلاش أو حتى عرضها على البروجيكتور. أى أن لديك العديد من الوسائل التي تستطيع من خلالها عرض أعمالك سواءً على الإنترنت أو خارجها.

سهولة الاستخدام لمن ليس له ميول رسومية

لأن **Flash** يحتوي على العديد من الأدوات سهلة الاستخدام ، يستطيع الأشخاص الذين ليس لديهم ملكات الرسم أن يبدأوا في استخدام البرنامج لإنشاء عروضهم وأعمالهم. وقد قامت شركة **Adobe** بتوفير نقطة البدء لهم ولغيرهم من ذوى الخبرة من خلال استخدام أدوات سهلة يمكنك استخدامها لإنشاء ملفات البرنامج.

تبادل الملفات مع البرامج الأخرى

يستطيع **Flash** تبادل الملفات مع البرامج الأخرى ، حيث يمكنك إحضار الملفات ذات التنسيقات **GIF** و **JPEG** و **EPS** و **PNG** كما يمكنك إحضار ملفات الصور النقطية أو حتى نسخها ولصقها داخل **Flash**. يمكنك أيضاً تضمين أى مخطط أو رسم بيانى تم إنشائه بواسطة أحد البرامج الأخرى مثل **Microsoft Office** عن طريق النسخ واللصق. ولأن معظم العروض يتم تصميمها للعرض خارج الإنترنت ، فإمكانك تصدير ملفات **Flash** إلى التنسيقات الأخرى من خلال سمي "تصدير الأفلام" **Export Movie** و"النشر" **Publishing**. حيث تعتبر سمة النشر من السمات الهامة داخل **Flash** والتي من خلالها يمكنك تحويل عملك إلى التنسيقات المختلفة للملفات.

للاستفادة من سمة النشر، افتح قائمة **File** من شريط القوائم ثم اختر **Publish** من القائمة المنسدلة. ولفتح مربع إعدادات النشر، افتح قائمة **File** ثم اختر **Publish Settings** من القائمة المنسدلة.



يتيح **Flash** أيضاً العديد من سمات تصدير الملفات التي يمكنك استخدامها لتصدير الأفلام أو الصور. فإذا اعتدت على وضع فيلم **Flash** داخل صفحة **HTML**، يمكنك استخدام سمة التصدير **Export** بدلاً من أمر النشر **Publish**. يمكنك تصدير الفيلم أو الرسم المنشأ بواسطة **Flash** إلى أى تنسيق رسومي ثم وضع الملف داخل وثيقة **HTML**. ووظيفة أمر التصدير **Export** هي تصدير الملف كما لو كان صورة واحدة. فإذا كان الملف عبارة عن أحد الأفلام، يتم أخذ أول إطار بالفيلم وتحويله إلى صورة. لذا فمن السهل تحويل الصور داخل **Flash** حيث يمكنك تحويل الصورة إلى العديد من التنسيقات الرسومية.

إذا أردت تصدير الأفلام من **Flash**، افتح قائمة **File** من شريط القوائم ثم اختر **Export** ومن القائمة التابعة اختر **Export Movie**، أما إذا أردت تصدير الصور فافتح قائمة **File** ثم اختر **Export** ومن القائمة التابعة اختر **Export Image**.



سهولة تحسين الرسوم المستوردة

يمكنك استخدام **Flash** لتحسين وتطوير الرسوم التي يتم إحضارها من الخارج وذلك عن طريق تحويل هذه الرسوم إلى التنسيق المعروف به **Flash**. ولكن أثناء عملك داخل **Flash**، ستعلم أن أفضل مظهر للصور وأصغر حجم لها إنما يكون للصور المنشأة أساساً داخل **Flash** وليس للصور التي يتم استيرادها من الخارج. ولكن أحياناً ترغب في إضافة أثر رسومي معين إلى صورة لا يمكنك إنشائها بواسطة **Flash**، مما يستدعي إحضارها من الخارج ثم تحسينها داخل البرنامج.

تكامل Flash مع أدوات الويب الأخرى

قامت شركة أدوبي عند تطويرها لبرنامج Flash بمراعاة تكامل البرنامج مع البرامج الأخرى. وكما ذكرنا منذ قليل، فإن Flash يستطيع إحضار أو تصدير العديد من تنسيقات الملفات المختلفة، كما أن الشركة قد أتاحت الكود المصدر للبرنامج لكل من يريد استخدامه لتطوير تطبيقاته المستقلة. وبعيداً عن ذلك، يمكنك تشغيل أفلام وصور Flash مع العديد من برامج وأدوات تطوير الويب الأخرى أو تطبيقات تصميم الرسوم الموجودة في السوق حالياً.

تكامل Flash مع محررات HTML

يقوم Flash بنشر ملفات الأفلام بالامتداد `.swf`. بجانب ملف HTML الذي يحتوي على جميع الكود اللازم لكي يعمل بطريقة صحيحة داخل أى مستعرض ويب. ونتيجةً لذلك يمكنك استخدام ملفات Flash بحرية تامة داخل أى محرر HTML، حيث يمكنك إضافة ملف Flash إلى صفحة HTML عن طريق النسخ واللصق أو استخدام صفحة HTML المكافئة التي يقوم Flash بإنشائها وعرضها داخل موقع الويب.

